12 - فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير وا على كل شيء وكيل .

- 13 - أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون ا إن كنتم صادقين .

- 14 - فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم ا وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون .

يقول تعالى مسليا لرسوله صلى ا عليه وسلّم عما كان يتعنت به المشركون فيما كانوا يقولونه عن الرسول كما أخبر تعالى عنهم في قوله : { وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا } فأمر ا تعالى رسوله صلوات ا وسلامه عليه وأرشده إلى أن لا يضيق بذلك منهم صدره ولا يصدنه ذلك ولا يثنيه عن دعائهم إلى ا D آناء الليل وأطراف النهار كما قال تعالى : { ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون } الآية وقال ههنا : { فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا } أي لقولهم ذلك فإنما أنت نذير ولك اسوة بإخوانك من الرسل قبلك فإنهم كذبوا وأوذوا فصبروا حتى أتاهم نصر ا D ثم بين تعالى إعجاز القرآن وأنه لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله ولا بعشر سور مثله ولا بسورة من مثله لأن كلام الرب تعالى لا يشبه كلام المخلوقين كما أن صفاته لا تشبه صفات المحدثات وذاته لا يشبهها شيء تعالى وتقدس وتنزه ثم قال تعالى : { فإن لم يستجيبوا لكم } أي فإن لم يأتوا بما . دعوتموهم إليه فاعلموا أنهم عاجزون عن ذلك وأن هذا الكلام منزل من عند ا متضمن علمه وأمره ونهيه { وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون }